من سننه من حديث الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر به وقوله سلام قولا من رب رحيم
قال الله نفسه سلام على اهل الجنة وهذا الذي قاله ابن عباس كقوله تعالى تحيتهم
يوم يلقونه سلام وقد روى بن ابي حاتم ههنا حديثا في اسناده نظر فانه قال
موسى بن يوسف ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا ابو عاصم العبادي ثنا
الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تعالى قد
اشرف عليهم من فوقهم قال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله سلام قولا من رب رحيم
قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه
حتى يحتجب منهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم ورواه بن ماجة من كتاب السنة
من سننه عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب وقال بن جرير ثنا يونس بن عبد الاعلى
ثنا بن وهب ثنا حرملة عن سليمان بن حميد قال سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن
عمر بن عبد العزيز قال اذا فرغ الله من اهل الجنة والنار اقبل في ظلل من الغمام والملائكة
قال فسلم على اهل الجنة فيردون عليه السلام قال القرظي وهذا في كتاب الله سلام قولا من
رب رحيم فينقول سلوني فيقولون ما نسألك اي رب قال بل سلوني قالوا نسألك
اي رب رضاك قال رضاي احلكم داري اكرامي قالوا يا رب فالذي نسألك فوعزتك
وجلالك لو رفعت عنا نارك لوتمت علينا رزق الثقلين لاطعمناهم وسقيناهم ولا
ولبسناهم ولخدمناهم لا ينقصنا ذلك شيئا قال ان لدي مزيدا قال فيفعل ذلك فهم
في درجهم حتى يستوي في مجلسه قال ثم تأتيهم التحفة من الله عز وجل تحمل اليهم
الملائكة ثم ذكر نحوه وهذا اثر غريب اورده بن جرير من طرق

وامتازوا اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو
مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون

ابي اوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي يحدي من الضلالة ويلبس
الضلالة على من احب وهذا ايضا غريب جدا والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فسقنا ه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد
العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين
يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور والله خلقكم من تراب ثم من
نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير كثيرا ما يستدل تعالى على المعاد
باحيائه الارض بعد موتها كما في اول سورة الحج ينبه عباده ان يعتبروا بهذا على ذلك
فان الارض تكون ميتة هامدة لا نبات فيها فاذا ارسل اليها السحاب تحمل الماء واتزل عليها
اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج كذلك الاجسام اذا ارادها بعثها ونشورها
انزل من تحت العرش مطرا فيه الارض جميعا وانبتت الاجساد في قبورها كما ينبت الحب
في الارض ولهذا جاء في الصحيح كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب ولهذا
قال تعالى كذلك النشور وتقدم في الحج حديث ابن رزين قلت يا رسول الله كيف يحيي الله
الموتى وما اية ذلك في خلقه قال يا بارزين ما مررت بوادي قومك محلا ثم مررت به
يهتز خضرا قلت بلى قال فكذلك يحيي الله الموتى وقوله من كان يريد العزة فلله
العزة جميعا اي من كان يحب ان يكون عزيزا في الدنيا والاخرة فليلزم طاعة الله فانه
يحصل له مقصوده لان الله مالك الدنيا والاخرة وله العزة جميعا كما قال تعالى الذين
يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا
وقال ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون قال مجاهد من كان يريد العزة بعبادة الاوثان فان العزة لله جميعا
وقال قتادة من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا اي فليتعزز بطاعة الله عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)